

البحث الأول



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك خالد
كلية التربية
قسم القيادة و السياسات التربوية

تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي على القيم من وجهة نظر طلاب الدكتوراه

إعداد

عبد الله ناصر محمد لواصل بن ناصر

445818323@kku.edu.sa

د. / عبد الرحمن محمد نفيذ المذاهبي الحارثي

أستاذ أصول التربية المشارك بقسم القيادة والسياسات التربوية

كلية التربية جامعة الملك خالد

a.alharthi@kku.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي على القيم من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، وبالتحديد تطبيق التيك توك، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد والبالغ عددهم (643) طالباً وطالبة للعام الجامعي 2023/2024م. وتم تطبيق الاستبانة الخاصة بالكشف عن مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، على عينة عشوائية بلغت (246) طالباً تم توزيعهم وفق متغيري (الجنس، التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، وأن تأثيره على القيم الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، وأن تأثيره على القيم الشخصية جاء بدرجة منخفضة، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص أصول التربية.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي، التيك توك، القيم.

The Impact of Social Media Applications on Values: A Perspective from Ph.D. Students

Abdullah Nasser Mohammed Lwass Bin Nasser

Abdulrahman Mohammed Nafiz Al-Mazahibi

ABSTRACT

The study aimed to uncover the impact of social media applications on values from the perspective of Ph.D. students at the College of Education, King Khalid University. Specifically, the study focused on the TikTok application. To achieve this goal, the study employed a descriptive methodology and utilized a questionnaire for data collection. The study population consisted of Ph.D. students at the College of Education, King Khalid University, totaling 643 male and female students for the academic year 2023/2024. The questionnaire, designed to assess the impact of TikTok on values from the perspective of Ph.D. students, was administered to a random sample of 246 students, distributed according to gender and specialization. The results indicated that the impact of TikTok on ethical values, from the perspective of the study sample, was high. Its impact on social values was moderate, and its impact on personal values was low. Furthermore, the results revealed no statistically significant differences in the responses of the study sample attributed to the gender variable, while statistically significant differences were found in their responses attributed to the specialization variable, favoring the Foundations of Education specialization.

Keywords: Social Media Applications, Social Media Platforms, TikTok, Values.

المقدمة:

يشهد التعليم محلياً وعالمياً اهتماماً كبيراً ومستمراً لمواجهة تحديات الألفية الثالثة، وما فيها من انفجار معرفي هائل في جميع المجالات العلمية بصفة عامة، حيث نعيش اليوم في عصر متطور بشكل سريع نتيجة التغيرات المذهلة التي حدثت بسبب التقدم العلمي الذي شمل جميع مناحي الحياة الإنسانية، وكان من أهم هذه التطورات التقدم التكنولوجي الذي شهده العالم في هذا القرن.

ويتميز العصر الذي نعيش فيه بالتطور التكنولوجي، نتيجة للتطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع، ورافق هذا التطور تغير كبير في شبكات الاتصال، فالاتصال بشكل عام من أهم ركائز الحياة الاجتماعية، وبدونه لا يمكن حصول الاندماج الاجتماعي، والاتصال هو صيغة من صيغ التفاعل الاجتماعي في حياة البشر بصفة عامة، وبخاصة الأطفال، حيث يؤثر بشكل مباشر على قيم وعواطف وأحاسيس ومشاعر الطفل، ومواقفه واتجاهاته. (العنزي، 2021، 14).

ولقد تطورت وسائل الاتصالات في الفترة الأخيرة بصورة كبيرة، ومن ثم أصبحت المجتمعات بيئات مفتوحة، كما تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتي جعلت المجتمعات غرفة واحدة يستطيع الأفراد التواصل فيما بينهم بسهولة وبأسرع وقت وبأقل تكلفة، إلا أن هذا الأمر سلاح ذو حدين فبالرغم من مميزات العديدة إلا أنه يوجد العديد من السلبيات والتي من أهمها التمر الإلكتروني.

ونظراً للتقدم التكنولوجي وما تحمله الأجهزة الذكية، ومنها الهواتف من قدرة عالية على الاستخدام وتعدد الاستعمال؛ أصبحت هذه الهواتف وسيلة اتصال وتصفح في العالم الافتراضي. ومع انتشار شبكات المواقع الاجتماعية، التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية المعاصرة، والتي لا يمكن الاستغناء عنها عند البعض، هيأت هذه المواقع لمستخدميها عالماً خاصاً بهم؛ لما لها فائدة على الصعيد الاجتماعي والمهني والثقافي (الصبان والحري، 2019).

ولقد أدى تسارع انتشار المستحدثات التكنولوجية وما نتج عنها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي إلى تزايد حجم المستخدمين لهذه المواقع سنوياً وليس على مستوى الأفراد بل على مستوى المؤسسات الحكومية والخاصة، والشركات والوكالات التسويقية والاعلامية الإلكترونية، حيث ارتفع عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من 1.85 مليار مستخدم عام 2014 إلى 3.48 مليار مستخدم في العالم في نهاية عام 2019م ويشكلون ما نسبته 45% من عدد سكان العالم (الشراري، 2020، 15).

وتمثل تطبيقات التواصل الاجتماعي أحد النواذ الفكرية والاجتماعية التي تفرض نفسها بقوة في العالم اليوم وعلى طلبة الجامعات على وجه الخصوص، حيث أصبحت واقعاً لا مفر منه، وقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن النشاط الأول لمستخدمي الإنترنت عالمياً هو تطبيقات التواصل الاجتماعي حيث بلغ عدد مستخدمي تطبيق اليوتيوب (2910) مليون مستخدم بنسبة (79.3%) من إجمالي عدد السكان، وبلغ مستخدمي تطبيق التيك توك في المملكة العربية السعودية (2639) مليون مستخدم، منهم (34.2%) من الذكور، و(65.8%) من الإناث، بينما بلغت نسبة مستخدمي الانستجرام (33.9%) من إجمالي عدد السكان (رأي الخليج، 2023).

وأثبتت بعض الإحصائيات الحديثة تزايد استخدام تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها اليوتيوب، حيث تبين أن هناك (29.10) مليون يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب، و(28.4) مليون يستخدمون واتساب، و(21.15) مليون يستخدمون سناب شات، و(15.50) مليون يستخدمون موقع تويتر، و(7.60) مليون يستخدمون ماسنجر، و(10.75) مليون يستخدمون فيسبوك، و(12.45) مليون يستخدمون انستجرام، و(25.74) يستخدمون تيك توك، و(7.94) مليون يستخدمون بينترست، و(7.9) مليون يستخدمون سكاى بي (و(6.91) مليون يستخدمون لاين، و(6.56) مليون يستخدمون وي شات، و(7.30) مليون يستخدمون لينك ان، و(4.84) مليون يستخدمون موقع تومبر (راجع للإعلان والتسويق الإلكتروني، 2023).

وفي نفس السياق أشارت دراسة الجلبي (2023) إلى أن غالبية أفراد الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع معرفة الأخبار، وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً هو "سناب شات"، وغالبية أفراد الدراسة أحياناً ما يقلُّ تفاعلهم مع شريكهم بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة بلغت (44.7%)، بالإضافة إلى موافقة غالبية أفراد الدراسة بمشاركة شريكهم بما يشاهدونه على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة بلغت (٤٦%)، كما أنّ غالبية أفراد الدراسة لا يفضلون قضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي من الوقت الذي يقضونه مع العالم الواقعي، وذلك بنسبة بلغت (59.3%).

ومن أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً تطبيق التيك توك الذي عرف انتشارهاً واسعاً من ظهوره وسط فئات مختلفة من المجتمع، والذي يعمل على نشر الصور وتركيب فيديوهات مرفقة بمؤثرات صوتية وموسيقى وقدرة على مشاركتها مع الأصدقاء، ومن الطبيعي أن تحدث هذه الفيديوهات أثراً في القيم المجتمعية لمختلف فئات المجتمع (العايب، وآخرون، 2022، 6).

وتعد القيم بشكل عام ذات أهمية في كل المجتمعات البشرية فهي الحاكم والموجه للسلوك الإنساني وفق ما يراه الدين و المجتمع، " فهي من أبرز العناصر المهمة في بناء أي مجتمع، فالقيم من وجهة نظر البعض بمثابة معايير لسلوك الأفراد في المجتمع، تتقبلها الجماعة المحلية، أو المجتمع العالمي، والخروج عنها يجعل الفرد أو الجماعة في موضع الاستهجان، فهي إذن تصورات أو مفاهيم للسلوك المعياري للإنسان أو الجماعة أو المجتمع الدولي، ...و من المؤكد في مجال القيم أن التنوع والتعدد في الاتجاهات له علاقة واضحة في حياة الإنسان وعلاقاته الاجتماعية... كما أن لها صفة الإلزام والقداسة، لمساسها بالدين والأخلاق، ومن ثم تصبح القيم من وجهة النظر هذه بمثابة ظاهرة اجتماعية متداخلة مع الإنسان، تدفعه وتحدد سلوكه، وإن رأى البعض أن لها صفة الجوب" (صالح، 2016، 232)

كما تُعد القيم حجر الزاوية في تكوين الأمم والمدخل الأساسي لتحقيق التنمية البشرية في أي مجتمع من خلال تكوين الإنسان المنتج، الواعي لقضايا أمته الراهنة، الساعي لتقليص الفجوة بين الواقع الراهن وما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من تقدم وازدهار على مختلف الأصعدة. (عيود، 2014، 116).

ولقد أدى التغير السريع والتطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال وسرعة انتشار تطبيقات التواصل الاجتماعي إلى جملة من التغيرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية مما ترتب عليه إحداث تغيرات في منظومة القيم سواء السياسية أم الاجتماعية أم الدينية أم التربوية أم غيرها لدى الأفراد وخاصة من هم في سن الشباب؛ ولذلك فإن للقيم أهمية بالغة بالنسبة لتربية الأفراد والجماعات في المجتمع؛ لأنها تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية لتحقيقها في الشباب المتعلم، ومن أبرزها قدرته على مقاومة القيم المنحرفة التي تحدث خلخلة في النظام الأخلاقي والقيمي والسلوك العام في المجتمعات (التميمي، 2017، 196).

ولذا تعد القيم أشد ما نحتاجه اليوم في العالم المعاصر، لتغير مكانتها في أولويات المقاصد التربوية للأفراد والجماعات، فالقيم جزء أساسي من ثقافة أي مجتمع، بل الوجه المشرق لهذه الثقافة، كما أنها تحدد رقي أمة ما أو انحطاطها، فلكل مجتمع منظومة خاصة من القيم، تتسع أو تضيق بحسب المستوى الأخلاقي لهذا المجتمع، و هي التي تشكل المعالم، والبوصلة التي توجه الفكر والتصرف، وأنه في غيابها يحدث اختلال في النمو الطبيعي لأي مجتمع، مما يؤدي إلى فقدان الذات، والمفهوم التاريخي الضروري لضمان الاستمرارية والبقاء وفق المعايير المحلية والكونية، والإنسان يكتسبها من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة التي يمر بها، وهي بمثابة موجّهات للأعمال والممارسات، ولها القدرة على التأثير في الجماعة، فهي بمثابة الأهداف والمثل العليا للمجتمعات" (صالح، 2016، 233)، خاصة وأن التطور التقني والرقمي الذي يعيشه الإنسان يجعله أشد احتياجاً إلى هذه القيم؛ وذلك لتأثيره في الحياة الحاضرة لبني البشر، فأصبحت التقنية الحديثة بين يدي الإنسان وملكا له، تعينه على قضاء حوائجه من حيث التواصل مع الآخرين، ومعرفة

الأخبار المحلية والعالمية، والاطلاع على كل جديد في جميع مناحي الحياة، وتعرف نتائج البحوث العلمية، وحضور المؤتمرات والندوات، وإلقاء المحاضرات، والاستماع إليها عبر البرامج الإلكترونية المتاحة، كما أصبحت محلا للتسلية والترفيه والسخرية والاستهزاء والتتمر الإلكتروني وانتشار الكذب والشائعات وبث الأفكار المنحرفة التي تهدم الفكر السوي لدى الإنسان.

وتزداد أهمية الحديث عن القيم لا سيما ونحن نعيش في عالم متغير في عصر العولمة الذي يسعى إلى تزويد القيم التي يمتلكها الفرد المسلم من خلال الغزو الفكري والثقافي الذي يضرب بأطنابه بين فئات المجتمع المسلم وعلى كافة المستويات، لذا كان لزاماً على الغيورين على المجتمع المسلم أن يعتنوا بدراسة قيمه ومبادئه ووضع الحلول والمقترحات لتفعيلها في المجتمع المسلم.

مشكلة الدراسة:

لمواقع التواصل الاجتماعي بعض السلبيات رغم وجود فوائد متعددة لجميع جوانب المعرفة والعلوم، فبعض سلبياتها لا تتوافق من القيم المجتمعية للمسلم، والتربية الإسلامية، مثل الغزو الفكري وإدمان التواصل مع الأشخاص خلف الشاشات الإلكترونية مع اختلاف الجنس والجنسية. (النوبي، 2011، 617).

ولقد بينت دراسة الزبون وآخرين (2017، ص. 331) أن تطبيقات التواصل الاجتماعي الرقمي، لها تأثير في المنظومة القيمية لدى طلاب الجامعات، ودراسة طوالبه، والكراسنة (2018، 395-405) التي حددت بعض الممارسات السلبية لدى طلاب الجامعات، مثل استخدام الألفاظ البذيئة في أثناء التواصل بين الطلبة، وتصفح بعض المواقع المشبوهة، بالإضافة إلى تأثيرها في الأجواء العائلية، والتحصيل الدراسي، والصحة البدنية.

وأكدت دراسة الزعبوط (2015، 141) أن واقع الجانب السلبي للممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلغ (75.33 %)، ووضحت دراسة التميمي (2017، 193) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في القيم الدينية والقيم الاجتماعية والقيم التربوية بدرجة تراوحت بين متوسطة وكبير، كما أكدت دراسة الشرعة (2017، 113) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في القيم الدينية لدى طلاب الجامعات، وإن كان الأثر ضعيفا إلا أن الأمر يستلزم تقوية هذا الجانب لدى عينة الدراسة، مع تقديم التوعية الكافية لهم عند تعاملهم مع الإنترنت، ودراسة مصطفى، ونوشي (2019، 48) أثبتت أن وسائل الإعلام الرقمية له أثر في المنظومة القيمية في المجتمع تمثلت في هدر الوقت، وزيادة الخلافات بين الأشخاص في الآراء وتعلم مهارات وكلمات دخيلة على المجتمع، فضلا عن التشجيع على إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.

وتوصلت دراسة (بابكر، 2016) أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى انهيار الضوابط الاجتماعية وإبعاد الأطفال عن طريق علاقات اجتماعية بناءة في المجتمع، وتقليص العلاقات الوالدية بين الأبناء لدى الأطفال، وتؤدي بالطفل على عدم الإحساس الإنساني، وتزيد التأثير على أخلاقيات الأطفال.

كما توصل (العوابدية، 2019) إلى أن استعمال تطبيق التيك توك كان سلبياً لقلّة الضوابط في إعدادات الخصوصية داخل التطبيق، مما جعل أغلب مستخدميه من فئة الشباب، مؤثراً على قيمهم الأخلاقية لاحتوائه على المحتوى غير الأخلاقي التنافسي مع قيم المجتمع.

ويشير تقرير التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لعام 2023 م، احتل تطبيق تيك توك المرتبة الأولى في التطبيقات الأكثر استخداماً على مستوى المملكة العربية السعودية، كما احتل المرتبة السابعة للتطبيقات الأكثر استخداماً عالمياً، وبلغ عدد مستخدميه لأكثر من 800 مليون حول العالم، واحتل تطبيق سناب شات الذي يبلغ عدد مستخدميه في المملكة العربية السعودية لأكثر من 21.15 مليون مستخدم المرتبة الخامسة عالمياً. (<https://www.oka.com.sa/news/local/2116035>).

وفي ضوء ما سبق فقد أصبحت السلبيات التي جلبتها التطبيقات الاجتماعية خطراً على قيم ومعتقدات المجتمع وخاصة فئة الشباب، إذ ينبغي التحذير منها وإيجاد الحلول الوقائية للحد منها، حيث يلاحظ أن وسائل التواصل أصبحت منابر إعلامية وميسرة لبث الأفكار الهدامة وعرض المواد المنافية للأخلاق وما يعقب ذلك من إشاعة للفوضى الفكرية والتدليس على عقول الآخرين واستلاب ثقافتهم، والتأثير عليهم سلباً من خلال سياسية الإبهار أحياناً أو الحرية المطلقة أحياناً أخرى (الصاعدي، 1432هـ، 17).

ولذلك يرى الباحث ضرورة التعرف على تأثير تطبيق التيك توك على القيم لدى أبناء طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك خالد، حيث أن هذا لم ينل القدر من الاهتمام لكثرة استعمالها من قبل أبنائنا مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي، كما أن أبنائنا يمرون بمرحلة حساسة تشهد الكثير من التغيرات الاجتماعية والجسمية والانفعالية والعقلية.

أسئلة الدراسة: حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما مدى تأثير تطبيق بعض تطبيقات التواصل الاجتماعي في القيم من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد لعام 1445 هجري؟ وتفرعت عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد؟
2. ما مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد؟
3. ما مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الشخصية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير التيك توك على القيم من وجهة نظر طلاب الدكتوراه لمتغيري الجنس والتخصص؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد.
2. بيان مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد.
3. تحديد مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الشخصية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد.
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتأثير التيك توك على القيم من وجهة نظر طلاب الدكتوراه لمتغيري الجنس والتخصص.

أهمية الدراسة: يمكن توضيح أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

- كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أبنائنا بشكل سريع، يتطلب عمل مثل هذه الدراسة لتوظيفها توظيفاً إيجابياً، واقتراح حلول مناسبة للحد من سلبياتها.
- دراسة القيم الأخلاقية جزء لا يتجزأ من الحياة وهي جزء أساسي في مجال التربية.
- كثرة التأثيرات السلبية المرتبة على استخدام التيك توك مما يتطلب الكشف عن طبيعة هذه التأثيرات وعلاقتها بالقيم.
- أهمية تربية أبنائنا، حيث إنها أصعب مهمة والتي يحتاج فيها ولي الأمر إلى التوجيه الصحيح والإرشاد، وأبنائنا هم الطاقة البشرية المهمة والمؤثرة في مستقبل المجتمع والوطن.

- تتضح أهمية الدراسة في الدور المهم الذي يجب أن يقوم به ولي الأمر في الحفاظ على القيام وإقامة طرق وقائية وعلاجية للحد من الآثار السلبية وتعزيز الآثار الإيجابية على القيم الأخلاقية.
- يمكن لهذه الدراسة أن تساعد متخذ القرار في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والمؤسسات التربوية المختلفة في معرفة جوانب التأثير، والاسترشاد بها في العملية التربوية والتعليمية لغرض التوجيه والإرشاد وكيف يمكن إكسابهم قيم ومبادئ الدين الإسلامي.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تبصرة الآباء بالآثار الإيجابية والسلبية لشبكة التواصل الاجتماعي، وكيف ينبغي لهم أن يتعرفوا على هذه التقنية حتى يمكن عمل مراقبة لأبنائهم.
- تمثل هذه الدراسة استجابة علمية لما يحدث من مشاكل تصادف أفراد المجتمع من تغيرات اجتماعية من شأنها أن تؤثر على هويتهم وقيمهم التي تربوا عليها في مجتمعها في ظل وجود شبكات التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تأثير بعض تطبيقات التواصل الاجتماعي على القيم من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد. (التيك توك، وتصنيف القيم عند الزبدي وزميله 1990، إنموذجاً)
 - الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كلية التربية بجامعة الملك خالد.
 - الحدود البشرية: طلاب وطالبات مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد.
 - الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1445 هجري.
- مصطلحات الدراسة:**

تطبيقات التواصل الاجتماعي:

تعرف تطبيقات التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة، وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة، مثل: التعارف، والصداقة، والمراسلة، والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمامات معينة وصفحات للأفراد والمؤسسات، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات، ومن أشهر المواقع التي تتيح هذه الخدمة موقع الفيس بوك (Face book). (المعارك: 2020، فقرة 6)، والماسنجر (Messenger)، والواتساب (WhatsApp)، و تويتر (Twitter)، وسكايب (Skype)، وسناب شات (Snapchat) واليوتيوب (YouTube) وتيليجرام (Telegram)، والإيمو (imo) واللاين (LINE)، وتيك توك (TikTok)، والديو (Duo)، والزوم (ZOOM) وغيرها، منها ما هو فردي، مثل اللاين (LINE)، ومنها ما هو جماعي مثل الفيس بوك (Face book) وتويتر (Twitter)،

بالإضافة إلى المنصات الإلكترونية، مثل: المنصات الإخبارية، والمنصات البحثية، والمنصات التعليمية، ومنصات التسوق الإلكتروني.

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها تطبيقات إلكترونية ذات طابع اجتماعي تفاعلي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من تنوع ثقافتهم دون أي عوائق جغرافية (زمانيه أو مكانية).

التيك توك:

هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهواتف الذكية، بهدف تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال الهاتف (الشمالية، واللحام، 2015 19).

ويعرف إجرائياً بأن عبارة عن منصة على الإنترنت يقوم الأشخاص بتصوير أنفسهم بفيديو قصير ويضيفون إليه عدد من المؤثرات الموسيقية.

مفهوم القيم:

تعرف بأنها "مجموعة المعايير والأحكام التي تمثل تنظيمات معيارية لأحكام عقلية وانفعالية مرتبطة بمضامين واقعية يستند إليها أفراد المجتمع في تنظيم حياتهم وتوهم للحكم على الأقوال والأفعال والمواقف الاجتماعية للأفراد والجماعات المحيطين من خلال انفعالهم وتفاعلهم مع المواقف المختلفة" (الأغا، 2018، 128).

وتعرف القيم إجرائياً: بأنها مجموعة المعايير والأحكام التي تحدد سلوك الأفراد داخل المجتمع بما يتوافق مع ثقافة المجتمع ومبادئه.

الدراسات السابقة:

1. دراسة عايد وبن ريان (2022): هدفت الكشف عن الآثار المترتبة على استخدام التيك توك سلوكيات المراهقين، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها متمثل فيما يلي: يستخدم المراهق تطبيق التيك توك بصفة يومية ولساعات طويلة داخل البيت، والذكور أكثر استخداماً لهذا التطبيق من الإناث، كما تغيب الرقابة داخل الأسرة على استخدام المراهقين لهذا النوع من التطبيقات، وذلك لأن معظم المراهقين يستخدمون التطبيق دون وجود أحد أفراد الأسرة معهم، بالإضافة إلى أن تطبيق التيك توك يحقق الإشباع التي يسعى إليها المراهق، ويؤثر تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين وبمستوى مرتفع وذلك جراء تقليدهم لمحتوى هذا التطبيق.
2. دراسة سماح (2020): تناولت استخدام الأطفال في موقع التيك توك بالجزائر، واستهدفت الصفحات الجزائرية لمستخدمي هذا التطبيق أجريت الدراسة بتاريخ (24 ماي 2020) بالجزائر، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى هناك استغلال كبير للأطفال في برنامج التيك توك الذي يعتبر أحد المواقع الحديثة حيث يعتبر استغلال غير هادف لهذه الفئة من رضع إلى 14 سنة، أكثر المضامين التي تظهر فيها الأطفال في مقاطع موسيقية لأغاني الرأي الجزائري المعروف بأنه ليس عائلي ويحمل عدة كلمات، ودلالات لا أخلاقية تؤثر على سلوك وقيم الأطفال وتكوينهم المعرفي.
3. دراسة الخالدي (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخلقية، والاجتماعية، والعلم، والشخصية والأداء ككل تبعاً لمتغير الجنس، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الأداة ككل تبعاً لمتغير اللغة المستخدمة لصالح اللغة العربية.
4. دراسة مغاري (2019): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التأثيرات السلبية (الاجتماعية، الثقافية، النفسية، والصحية) الواقعة على طلبة المرحلة الثانوية، جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؛ واستخدم الباحث منهج المسح، وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة الذكور والإناث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدلات عالية، ويستخدمونها جميعها، والنسبة الغالبة 91 % تستخدم الفيسبوك، ومعظم العينة 73 % يستخدمون تلك الشبكات يوميا، 23، 6% يستخدمونها لأكثر من (5) ساعات، وأهم أسباب الاستخدام هي التواصل مع الآخرين والترفيه والتسلية، وأظهرت النتائج أيضاً أن هذا الاستخدام كان له

تأثير سلبي متوسط على المراهقين في الجوانب الاجتماعية والنفسية، كما توصلت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الذكور والإناث حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليهم في الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية، ولكن هناك فروق لصالح الإناث في التأثيرات الصحية، كما توجد فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة حول التأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية؛ تبعاً لمتغير تدخل الآباء في الأسرة في استخدام أبنائها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، ولا توجد فروق في تصنيف الآثار الصحية.

5. دراسة Laninhun (2019): هدفت إلى تعرف القيم الأخلاقية التي يطبقها طلاب جامعة إبادان في أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام طرق البحث المختلطة لجمع البيانات الكمية والنوعية، وكشفت النتائج أن القيم الأخلاقية التي يطبقها طلاب جامعة إبادان تشمل على الحب والصدق والاحترام والتسامح والتعاطف والمسؤولية. بينما اعتبر الطلاب أن المعرفة والتعلم هما أهم قيمة أخلاقية بالنسبة لهم، والحب هو أكثر القيم الأخلاقية تطبيقاً بالنسبة لهم. كما أوضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي أكثر من الإيجابي على القيم الأخلاقية والواتس (WhatsApp) كان له أثر في القيم الأخلاقية للمستجيبين أكثر من غيره.

6. دراسة البلهان والشمري (2019): هدفت الكشف عن المخاطر النفسية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في الأسرة في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى المخاطر النفسية من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي قد جاءت بمستويات مرتفعة، ومن أهم هذه المخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعرض الأبناء للمشاكل الصحية والنفسية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأسر نحو المخاطر النفسية المترتبة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال تعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الذكور، بينما وجدت فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (12 سنة).

7. دراسة التميمي (2017): هدفت استقصاء أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام كلية التربية للأقسام الأدبية من وجهة نظرهن. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم عند الطالبات تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة، حيث جاء التأثير الأعلى في القيم التربوية بمتوسط (3.80)، ثم القيم الاجتماعية بمتوسط (3.79)، ثم القيم الدينية بمتوسط (3.26)، مع وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدراسة على مجال القيم الدينية، لصالح

طالبات المستوى السابع، ووجود فروق دالة إحصائية تعزي لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي لصالح الطالبات اللواتي يستخدمنه من (3-4) ساعات يوميا على مجال القيم الدينية.

8. دراسة الخزاعلة والخلفان (2015): هدفت التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت على منظومة القيم الدينية والأخلاقية، الاجتماعية، والشخصية للطلبة في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، كما هدفت هذه الدراسة أيضا التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مدى أثر مواقع التواصل على منظومة القيم لطلبة الجامعة باختلاف متغيري الجنس والكلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الشخصية للطلبة جاءت بمستوى مرتفع ومتوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم للطلبة باختلاف متغير الجنس بينما تبين وجود فروق باختلاف نوع الكلية ولصالح الطلبة في الكليات العلمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتضح مما تنوع الدراسات السابقة التي اهتمت بتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي بوجه عام، سواء من حيث تناول واقع استخدامها أو التأثيرات المترتب عليها أو التوظيف الإيجابي لها، كما يلاحظ تنوع المراحل العمرية والتعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، واستخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتطبيقات التواصل الاجتماعي بوجه عام وفي استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على تطبيق التيك توك تحديداً وفي تركيزها على تأثيراته على القيم (الأخلاقية والاجتماعية والشخصية) بجانب اختلافها في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأكيد الإحساس بمشكلاتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: القيم

1. مفهوم القيم:

تعرف القيم بأنها المفاهيم والمبادئ والمعايير والمثل التربوية التي يستخدمها الأفراد في إصدار الأحكام القيمية أو ممارستها لنشاط الحياة استجابة لمتغيراتها الفكرية أو العلمية (الحربي، 2018).

وعرفها الزهراني (1440هـ، 15) بأنها "مجموعة من المعايير والمقاييس والمعتقدات العقلية والانفعالية الثابتة والمستمرة، تنشأ لدى الفرد والجماعة، وتشكل كيانه، وتسيطر على تصرفاتهم، وتحكم علاقاتهم بالآخرين.

كما تعرف بأنها مجموعة المقاييس والمعايير الاجتماعية، والأفكار والممارسات والسلوكيات التي تتشكل لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية بما تحويه من خبرات ومواقف، تمكنه من اختيار توجيهات لسلوكياته ونظام حياته، وفي كيفية تعامله مع الآخرين. (المومني، 2019).

ويشير مصطلح القيم إلى مجموعة الأخلاق السامية والمبادئ التي ترعرع عليها الأفراد من مختلف الأجناس والفئات، فهي القواعد التي يركز عليها الشخص عند تعامله مع أعضاء المجتمع الآخرين، وهي الأخلاق الفضيلة التي يتحلى بها كالصدق والأمانة والإحسان والتواضع والوفاء (المنصوري وآخرون، 2021).

2. أهمية القيم:

تظهر أهمية القيم التربوية وتأثيرها العميق في سلوك الأفراد، وإسهامها الكبير في بناء شخصية الفرد، وهي تعكس قيمة الفرد الشخصي وأحكامه وقراراته وخياراته والسلوك والعلاقات والأحلام والرؤية، ولها دور فاعل في التماسك الاجتماعي والحفاظ على هوية المجتمع وتمييزه عن غيره من المجتمعات (السلمي، 2019).

كما تظهر أهمية القيم في قدرتها على تحقيق تكامل وتوازن سلوك الانسان، وقدرته على مقاومة السلوك غير السوي، والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصالحه المجتمع، ولأن القيم التربوية تساعد في تعزيز القيم الإيجابية، وقد جاءت نتائج وتوصيات الدراسات العلمية التي تناولت القيم والعمل على تأصيلها، داعمة ومعززة لأدوارها في التماسك الاجتماعي وتحقيق التوازن للأفراد، مؤكدة ان غيابها وضعفها يجعل مستوى القيم عندهم اقل أهمية وهذا ما أشار إليه (Adhikary,2018) كما نصت وثيقة رؤية المملكة (2030، 2016، 28) على أهمية القيم التربوية "سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها "

وتعد القيم من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات كافة باعتبارها الخصائص أو الصفات المرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، ويرى البعض أن انهيار المجتمعات يبدأ بانهيار قيمها، التي تحدد وتضبط سلوك أفرادها.

3. مكونات القيم:

تُعد القيم الرقمية نتاج تفاعل لمكونات ثلاثة، أولها المكون المعرفي، ويشير إلى المعارف والمعلومات التي يكتسبها الإنسان من أجل قيمة معينة، "وهذا المكون أساس المكونات الأخرى كلها؛ فالإنسان لن يتمكن من التعامل مع الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص حتى تكون لديه معرفة تمكنه من الفهم واتخاذ القرار للتعامل معها. ومعيار هذا المكون الاختيار، بمعنى انتقاء القيمة التي تناسبه من مجموعة بدائل ذات علاقة ويكون الاختيار بحرية كاملة، بحيث يتفكر الفرد في ماهية القيم، وفي الآثار المترتبة على الأخذ بها؛ وتحمل المسؤولية الكاملة لاختياره لها. وهذا يعني أن الانعكاس غير الإرادي لا يمثل اختياراً يرتبط بالقيم، فمن البديهي أن يظهر من الشخص تصرفاً ما عندما يتعرض لموقف غير عادي، والاستجابة في هذه الحالة تكون لا إرادية أول الأمر، ثم تتحول إلى سلوك إرادي بعد أن يستبين الأمر وتتضح معالمه. وهذا ما نبه إليه الله تعالى، حيث قال في كتابه الكريم: "وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" (الأنعام: 68)، ويُعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، والتي تتمثل ثلاث خطوات متتالية. تبدأ باستكشاف البدائل الممكنة، ثم النظر في عواقب كل بديل، لتنتهي إلى الاختيار الحر. (الشراري، 2015، 16).

وثانيها المكون الوجداني، ويشير هذا المكون إلى مشاعر الفرد وأحاسيسه؛ نتيجة اكتسابه مجموعة من المعلومات والمعارف ذات العلاقة بقيمة معينة كالصبر، والصدق، والاحترام، وتتوقف درجة هذه المشاعر والأحاسيس على ما اكتسبه المتعلم من معارف ومعلومات، فهو ثمرة من ثمار المكون الأول، وتظهر أهميته في أنه المحرك الأساسي للإنسان نحو القيمة أو السلوك المرغوب فعله، من خلال عملية داخلية تتم لديه قبل تحديد ما ينبغي سلوكه.

وهذا المكون يعكس التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، والرغبة في إعلانها على الملأ، وهو يتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليها أو النفور منها، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وما يعبر عنه من حب وكره أو استحسان أو استهجان، وكل ما يثير المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة (الخرزاعلة، 2009، 37)

وثالثها المكون السلوكي، ويشير هذا المكون إلى التطبيق العملي والممارسة الفعلية للقيمة المكتسبة، وهذا المكون يحدث نتيجة المكونين السابقين، فهو يعبر عن مقدار معرفته بالقيمة وقوتها ومدى صحتها

وتوافقها مع الآخرين، كما يعبر عن وجدانه المصاحب لها وما به من مشاعر وألم وفرح وحب وكره وغير ذلك.

4. تصنيفات القيم:

صنفها أحمد (2012) في ضوء السيرة النبوية إلى ست مجالات، وسميت بالقيم التربوية، وهذه المجالات قيم تربوية إيمانية، وقيم تربوية اجتماعية، وقيم تربوية سياسية، وقيم تربوية اقتصادية، وقيم تربوية خلقية ذاتية، وقيم تربوية خلقية سلوكية

وصنفها الليثي (2013) من حيث العدد إلى قيم فردية، وقيم جماعية، وقيم أمة، ومن حيث المجال إلى: قيم سياسية، وقيم مالية، وقيم اجتماعية، وقيم ثقافية، وقيم علاقات دولية وحضارية، ومن حيث الخصوصية والعمومية إلى قيم خاصة، وقيم عالمية، ومن حيث الوظيفة إلى قيم مبدئية تراد لذاتها، وقيم وظيفية تتبني لغيرها، وقيم مقاصد كالكرامة، وقيم وسائل كالمداواة، وقيم تارة تكون مقصدية وتارة تكون وسيلة كالإحسان، ومن حيث درجاتها في السلم القيمي إلى قيم أولية وقيم ثانوية، أو قيم أصلية وقيم مولدة.

وصنفها سبرانجر (Spranger) في كتابه أنماط الرجال كما ورد في الجلد (2013، ص. 48) إلى القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية.

وصنفها الجلد (2013) من حيث المقصد إلى قيم وسائلية، وهي القيم التي تعد وسيلة لغاية أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها، وإلى قيم غائية، وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها، ومن حيث شدتها إلى قيم ملزمة، وقيم تفضيلية، وقيم مثالية، ومن حيث وضوحها إلى قيم صريحة، وقيم ضمنية، ومن حيث عموميتها إلى قيم عامة وقيم خاصة، ومن حيث دوامها إلى قيم عابرة وقيم دائمة.

وصنفها الزبون وآخرون (2017) في ضوء علاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي إلى قيم أخلاقية، وقيم اجتماعية، وقيم جمالية، وقيم اقتصادية.

وصنفها الشرعة (2017) من حيث تأثرها بمواقع التواصل الاجتماعي إلى القيم الدينية: وهي صفات إنسانية إيجابية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته، والقيم الأخلاقية: وهي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يتخذها الناس ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

وتم تصنيفها في الميثاق الوطني للتربية والتكوين بالمغرب إلى قيم العقيدة الإسلامية: وتشمل قيم عليا، وقيم الحضارة، والقيم الخلقية، وقيم الهوية الحضارية: وتشمل قيم الهوية الثقافية، والهوية الأخلاقية، وقيم المواطنة: وتشمل قيم المواطنة المدنية، والمواطنة السياسية، والمواطنة الاقتصادية والمواطنة الاجتماعية والمواطنة الثقافية، وقيم حقوق الإنسان: وتشمل الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق التضامن (الشيكرا، 2018، 55)

وصنفتها أحلام السلمي (2019) إلى قيم دينية، وقيم اجتماعية، وقيم نظرية، وقيم سياسية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية.

المحور الثاني: تطبيقات التواصل الاجتماعي:

1. مفهوم تطبيقات التواصل الاجتماعي:

هي إحدى وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة الإنترنت، التي تسمح للمستخدمين أو المستخدمين لها من التواصل مع الآخرين، وتبادل الصور ومقاطع الصوت والفيديو، تقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات، ومن أهم هذه المواقع، موقع الفيسبوك، اليوتيوب، والتويتر، سناب شات (الفنتوخ، 2015).

وهي عبارة عن شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل المرئي (الصور ومقاطع الفيديو) والصوتي (الرسائل الصوتية) وتبادل الأحاديث لمستخدميها عبر الإنترنت في كافة الأوقات وفي أي مكان (سبتي، 2013).

وعرفت حسروميا (2018، 118) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للفرد جميع الفرص لزيادة ثقافته، والتطلع على تطورات العالم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ومن خلالها يتمكن الفرد من تأسيس عالمه الافتراضي الذي يجمعه مع أشخاص آخرين بواسطة هذه المواقع، وقد يكون أساس هذا التجمع الدردشة والتعارف أو الاطلاع على الأخبار والمعلومات المختلفة وغيرها من النشاطات".

وبذلك يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا مجموعة من البرامج الحاسوبية ترتبط معاً بخطوط اتصال على شبكة الإنترنت، تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والصور ومقاطع الفيديو، ونقل المعلومات وتبادلها، وهي تشكل نظاماً متكاملاً لتقديم خدمة التواصل الافتراضي Virtual Society بين أعضائها.

2. مفهوم تطبيق التيك توك:

هو تطبيق صيني مدعم بالذكاء الاصطناعي يقوم على مشاهدة ونشر الفيديوهات مع ميزة الولوج المتاحة للجميع (عبد الحق، وفوزي، 2022، 16).

ويعرف أيضا "التيك توك بأنه أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، مثل مقاطع الرقص، الكوميديا، والتعليم، ونحوها، والتي تتراوح مدتها غالبا ثلاث ثواني إلى دقيقة واحدة، او ثلاث دقائق لبعض المستخدمين (أبو هنا، 2021، 3).

ويعرف أيضا تطبيق التيك التوك بأنه تطبيق تقني يتيح لمستخدميه إنشاء حساب لإعادة صنع نسخ قصيرة لتمثيلات سمعية بصرية مختلفة من الأغاني والمسرحيات والمواقف المشهورة التي يتم تسجيلها سابقا بالصوت، بحثا عن الإعجاب عن طريق التويت من بقية المشاهدين المستخدمين لنفس التطبيق (خراب، 2019، 45).

ويقدم تطبيق تيك توك فيديوات جذابة قد لا تتجاوز مدتها (15 ثانية) مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه، وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق، والهواتف الذكية وهي الفيديوهات التي يتم تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات تقنية، ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتاً أو جهداً.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التيك توك على أنه تطبيق اجتماعي مخصص لنشر

الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكل سهولة، كما تشتهر منصته بأنها عبارة عن تطبيق يمكن لأي مستخدم الولوج إليه والنقاط الصور والفيديوهات وتقديمها بأسلوب إبداعي للآخرين بشكل مباشر بواسطة الهاتف الذكي، ولذا أصبح نافذة مهمة للإبداع وتفجير المواهب الدفينة، وبذلك يمكن استغلال هذه المنصة بمشاركة الآخرين المقاطع الإبداعية.

3. نشأة تطبيق تيك توك:

نشأ تطبيق التيك توك في أغسطس 1410 ، حيث قرر " أليكسزو " إطلاق التطبيق ميوزيكول بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه "لويس يانج" في الأسواق وخاصة بعرض "Musically" فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز خمسة (05) دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة مما يتيح فرصة أكبر للتعلم، والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض، نظراً لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل والانصراف عن المحتوى، وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني "تشانغ بهينغ"، تطبيقاً جديداً

الذي يدعى بل: التيك توك مبني على "ميوز كلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، وبحسب ما نشره الموقع الجديد فيه حسب تقرير نشره موقع "INEWS" البريطاني وقتها فإن مستخدمي التطبيق "ميوزكلي" انطلقوا لحساباتهم عليه إلى التيك توك، "INEWS" دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد والسبب في ذلك هو أن "أليكس زو" صاحب "ميوزكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق "التيك توك"، فكان الأكثر نجاحاً وانتشاراً خاصة في (2018) حيث أكدت شركة (سنوتاوو) للبحوث في الأسواق أن التطبيق تم تحصيله أكثر من (45.8) مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري وتم تداوله في (150) دولة ومنطقة في العالم واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة (عايد، وابن ناصر، 2022، 40).

4. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي: يمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي حسب استخداماتها إلى (الفتنوخ، 2015):

- مواقع شخصية: أي أنها تختص بشخصيات محددة أو أفراد ومجموعات من الأصدقاء يمكنهم التعرف من خلالها وإنشاء صداقات بينهم ومثالها (الفيسبوك) .
- مواقع ثقافية: وهي المواقع التي تختص بعلم معين وتجمع المهتمين بموضوع محدد، ومثالها (Library thing).
- مواقع مهنية: حيث تجمع هذه المواقع أصحاب المهن المتشابهة لإيجاد بيئة تعليمية أو تدريبية فاعلة، ومثالها (لينكد إن).

5. بعض إيجابيات تطبيقات التواصل الاجتماعي:

يمكن الاستفادة من تطبيقات التواصل الاجتماعي في مجالات شتى، ونواحي متفرقة، ومن هذه الإيجابيات مشاركة المستخدم في المحتوى، فقد كان الويب في بدايته قائم على التصفح فقط من قبل المستخدم دون المشاركة، ومع ظهور الويب 2 و ظهور التطبيقات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي أصبح المستخدم مشاركاً في المحتوى من حيث التحرير، والإضافة، والتعديل، والنشر، والتعليق، والتداول وغير ذلك، مع توفير قدر عال من التفاعلية بين المستخدمين، وإيجاد نوع من التعاون الذهني والمعرفي بين جمهور مستخدمي الإنترنت، وتقديم دعم للمحادثات التفاعلية بين الأفراد أو المجموعات، بأنواع متعددة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري، وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الإنترنت، مثل النقاشات على المدونات، وتقديم دعم للتغذية الجماعية التي تسمح للمجموعة أن تقيم مساهمات بعضها بعضاً، وتقديم دعم لإنشاء التعبير الرقمي وإدارته بين الناس ومساعدتهم على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة (فرجون، 2011، 26)، (Pereira, et al, 2013, P. 4,3)

ومن إيجابياتها أيضا توفير الوقت والجهد المبذولين في العالم الواقعي من أجل إنهاء تعاملات محددة، أو سداد مدفوعات، أو توقيع عقود إلكترونية، ومن خلالها يتم تكوين صدقات، وتبادل الآراء والأفكار والمشاهدات، وتعرف ثقافات الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم، مدعومة بالأدلة والشواهد من خلال الصور والفيديوهات والتسجيلات، مع الاستعانة بها في إنجاز الواجبات والأنشطة التعليمية، والبحوث العلمية.

ويرى البعض أن تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في حل بعض المشاكل التربوية التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية ومنها محدودية التعليم بالفصول الدراسية، حيث أنها قدمت تسهيلات للمتعلمين والباحثين عن المعلومة عبر مواقعها وتطبيقاتها المختلفة خارج البيئات الرسمية، كما أضافت ترغيباً لهم من خلال التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في العملية التعليمية مما ساعد على جذبهم وزيادة رغبتهم في التعلم، خاصة مع تطور النظرة المجتمعية لشبكات التواصل الاجتماعي من كونها وسائل ترفيهية أو مواقع للتعرف على الأصدقاء والتواصل معهم ومعرفة أخبارهم فقط، حيث أتضح إن من الممكن اعتبارها من الوسائل التعليمية المؤثرة إذا ما تم استخدامها بفعالية وبأخلاقية (هلل، 2015، 171).

6. إيجابيات التيك توك:

- يتضمن التطبيق العديد من المزايا التي تجذب المستخدمين كالموسيقى والصور والسلفي والفيديوهات.
- اعتماده على مزامنة الشفاه والمقاطع الصوتية.
- الغناء والتمثيل بما يتيح حرية وجرأة التعبير أمام الآخرين.
- متاح مجاناً عبر برامج تشغيل الأبل والأنرويد، بالإضافة لسهولة استخدام أدوات تحرير الفيديو الموجودة داخل التطبيق.
- استخدامه تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوزيع الفيديوهات حسب نوعها واهتمامات المستخدمين.
- قدرة الاتصال داخل التطبيق تتسم بالتنوع والاختلاف عن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى؛ حيث إن الاتصال في تطبيق التيك توك يعتمد على الاهتمامات المشتركة بين المستخدمين من خلال نوعية الفيديوهات التي يركزون عليها (فتحي، 2021، 392).

7. سلبيات تطبيق التيك توك:

تتعد الآثار السلبية المترتبة على الإفراط في استخدام تطبيق التيك توك، ومن أبرزها ما يلي (العايب، وآخرون، 2022، 58، 59):

- العزلة الاجتماعية: رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور إلا أنه في الواقع يميل مستخدموه إلى العزلة الاجتماعية عن الواقع الفعلي المحيط بهم.

• انتشار العري: رغم أن التطبيق لم يكن يقصد استخدامه بهذه الطريقة إلا أننا نشاهد بعض الفتيات الصغيرات بل والكبيرات يظهرن أجسادهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان، ويقدمون ذلك تحت ضغط متابعة المعجبين.

• مصدر للابتزاز: في ثقافة مثل ثقافة باكستان والهند حيث يشيع القتل للشرف يمكن استخدام المحتويات التي تمت مشاركتها عبر هذه الأنواع من التطبيقات لابتزاز الأفراد حتى لو لم يكونوا مشتركين فيها بشكل مباشر.

• الاكتئاب: كثير من مستخدمي التطبيق إذا فشلوا في تحقيق رغبتهم في القبول ينتج عن ذلك التوتر والضغط والاكتئاب.

• الانتحار: ففي حالة انحسار الشهرة أو النهاية المأساوية لمستخدمي التطبيق فقد يؤدي بهم الأمر إلى أفكار أو ميول انتحارية.

ويتعرض مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، للكثير من التأثيرات السلبية بشكل مباشر أو غير مباشر على أوجه حياتهم اليومية، والتي من أبرزها:

• تعرض الأسرة مستخدمة مواقع التواصل الاجتماعي لعمليات الاحتيال والقرصنة الإلكترونية، انتهاك الخصوصية؛ بسبب اختراق وتهكير حساباتهم، ونشر الصور الشخصية الخاصة بهم، وإثارة الشائعات والأكاذيب حولهم دون رقابة، إذ إن المعلومات الشخصية لمختلف شرائح المستخدمين هي عرضة للسرقة بطريقة غير مباشرة، أو للانتقال بسهولة وبطرق احتيالية لجهات مشبوهة، وبالتالي يمكن استغلالها بطرق سلبية (الأغا، 2009).

• الإضرار بقيم الأسرة الأخلاقية؛ بهدف التأثير السلبي على أفراد الأسرة وتجريدتهم من القدرة على العمل والإنتاج والإبداع خاصة وأن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بجانب تعرض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للتحرشات الجنسية، والمضايقة والمعاكسات الجنسية لكلا الجنسين، وتداول ومشاهدة الأفلام الإباحية، مما يشكل خروجاً على القيم الدينية والاجتماعية في المجتمع، (سبتي، 2013).

- تعرض الأسرة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للأمراض النفسية بسبب الاستخدام المفرط لها ومعاناتهم من الكثير من المشاكل الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على الصحة النفسية، إذ إن قضاء أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي في مزاج المستخدم؛ مما يسبب له القلق والاكتئاب، كخوف الأفراد من خوض التجارب سواء إيجابية أو سلبية، أو تكوين أفكار وتخيلات غير حقيقية عن الحياة والعلاقات الشخصية مع الأصدقاء، بسبب ما يتم نشره عبر هذه المواقع من أحداث ومواقف، أو الاهتمام بشكل كبير ومبالغ فيه بالمظاهر الخارجية المادية، والصور الزائفة حسب مقاييس المجتمع في هذه المواقع (المنصور، 2012).
- تعرض أفراد الأسرة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للعزلة والاعترا ب الاجتماعي، إذ أن معظم المستخدمين لهذه المواقع خاصة من فئة الشباب يعيشون حالة من الاعترا ب عن مجتمعهم وواقعهم الاجتماعي بسبب الإدمان على التعامل مع العالم الافتراضي (المجتمع الرقمي) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي لا يمت بأي صلة لواقعهم ولعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم وآدابهم، مما يؤدي بالشباب إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية سوية في البيئة الواقعية من خلال الاتصال الشخصي المباشر بين الشباب وبين أفراد أسرهم، والأقارب والأصدقاء والجيران، وبالتالي فإن هذه المواقع تعمل على صرف الشباب عن القيم والعادات والأخلاق السائدة في مجتمعاتهم، مما يسهم في ضعف القيم الاجتماعية لديهم، وروح الانتماء للعائلة والمجتمع المحلي (الحايس، 2015)، ومن أهم التأثيرات السلبية الرئيسة لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب ظاهرة الاعترا ب الاجتماعي والثقافي، والتي تعد ظاهرة متميزة وجديدة في المجتمعات الحديثة التي أصبحت تعاني من مشكلات اجتماعية وثقافية (المقرن والشعلان، 2013)؛ وتتمثل أهم مظاهر الاعترا ب بشعور الشباب بالعزلة الاجتماعية والتي تظهر على شكل شعور الشباب بالوحدة والفراغ النفسي، والإحساس بالرغبة بالانفصال عن المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، وكذلك افتقاد الشباب الشعور بالأمن والطمأنينة والحماية الاجتماعية (العامري، 2019). ومن المظاهر الأخرى للاعترا ب الاجتماعي التمرد والابتعاد عن الواقع والمألوف والشائع في المجتمع، وعدم التقيد بالعادات والتقاليد في المجتمع ورفضها وكرهيتها، وقد يكون هذا التمرد على النفس أو الأسرة أو المجتمع وما يتضمنه من أنظمة وقوانين ومؤسسات وغيرها (Brignall & Valey, 2005)، كما أن الاعترا ب يمثل أحد المشكلات الاجتماعية، حيث يمثل حالة قريبة من الانحراف السلوكي لدى الشباب، رغم أنه لا يتضمن الانحراف بالشكل الصريح، إلا أنه أحد العوامل الكامنة وراء الانحراف (العتيبي، 2018).

- هدر وقت أفراد الأسرة، إذ أن معظم الوقت الذي يقضيه المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي يضيع بلا فائدة تذكر، بل على العكس فإن هذه الأوقات والتي تطول لساعات طويلة بسبب إدمان العديد من منهم لهذه المواقع تكون على حساب أمور أخرى كالدراسة أو العمل وغيرها (العبد، 2011).
- الدخول ومشاهدة مقاطع الفيديو الإباحية، وهذا بالطبع يسبب خطراً كبيراً على الشباب والمراهقين من صغار السن دون الثامنة عشرة.
- زيادة انتشار حالات العنف المجتمعي؛ بسبب الترويج للأفكار الهدامة، والأفكار الإرهابية وانتشار الفكر المتطرف بين الشباب (الحايس، 2015).

مما سبق يتضح أن من أهم الأخطار المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من النواحي الاجتماعية هو الإدمان على الإنترنت وما يتبعه من ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية الوجيهة بين الأفراد، وضعف المشاركة المجتمعية في المناسبات الاجتماعية، وضعف روابط الصداقة والزمالة، أما على المستوى الصحي والنفسي فتتمثل هذه الأخطار في قلة النوم والتعب والإرهاق، والإجهاد العضلي والتوتر والصداع، وعلى المستوى الشخصي تعرض الشباب للانحرافات السلوكية والجنسية، للأمراض النفسية ولمظاهر الاغتراب الاجتماعي والثقافي. وتجدر الإشارة إلى أن من أبرز آثار اغتراب الشباب في الوقت الحاضر، وما يتضمنه من شعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية هو ما تقصح عنه وسائل الإعلام المختلفة من زيادة حالات الانتحار بين أفراد المجتمع، وإدمان المخدرات والحبوب المخدرة بشتى أنواعها ومؤثراتها، وإدمان الكحول والمسكرات، والانحلال الجنسي، والدعارة المنظمة، وشيوع ثقافة العنف كأسلوب للحياة؛ وما يترتب عليها من انتشار الجريمة والسلوك المنحرف في المجتمع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو أحد مناهج البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً (شحاتة، والنجار، 2003، 301).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد والبالغ عددهم (643) طالباً وطالبة للعام الجامعي 2023 / 2024م.

عينة الدراسة ومواصفاتها: تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالكشف عن مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، على عينة عشوائية بلغت (246) طالبا تم توزيعهم وفق متغيري (الجنس، التخصص)، كما بالجدول الآتي:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الجنس، التخصص)

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
54.5	134	ذكور	الجنس
45.5	112	إناث	
15.4	38	أصول التربية الإسلامية	التخصص
20.7	51	الإدارة والإشراف التربوي	
18.7	46	التوجيه والإرشاد النفسي	
39.0	96	المناهج وطرق تدريس العلوم	
6.1	15	المناهج وطرق تدريس العامة	
100	246	المجموع	

يتبين من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الذكور أكبر من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (54.5%)، (45.5%).

ويتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة ذوي التخصص المناهج وطرق التدريس أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي التخصص الإدارة والإشراف التربوي والتوجيه والإرشاد النفسي وأصول التربية الإسلامية وتخصصات أخرى حيث بلغت النسب على الترتيب، (39%)، (20.7%)، (18.7%)، (15.4%)، (6.1%).

أداة الدراسة الميدانية: استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، ومن ثم قام الباحث بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

1- صدق أداة الدراسة

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فييدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في

-----**المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة IJSSR**-----

تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب-**الاتساق الداخلي**: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً من غير العينة الأساسية، وبعد تفرغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الارتباط كما بالجدول التالي:

جدول (2) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=40)

م	المحور	قيمة الارتباط
1	المحور الأول	**0.538
2	المحور الثاني	**0.664
3	المحور الثالث	**0.671

** قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (0,01)

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للمحاور الثلاثة للاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة التابعة له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.538) إلى (0.671)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق الاستبانة.

2-**الثبات**: نظراً لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (Cronbch's alpha)، كما بالجدول التالي:

جدول (3) معامل الثبات لمحاور الاستبانة ومجموعها الكلي (ن=40)

المحور	العدد	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول	10	0.727
المحور الثاني	10	0.829
المحور الثالث	11	0.803
مجموع الاستبانة	31	0.844

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (الثبات) (0.844) لمجموع الاستبانة، وتراوحت قيمة معامل الثبات في محاور الاستبانة الثلاثة ما بين (0.727) و(0.829). مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستبانة (نعم) الدرجة (3)، (أحياناً) الدرجة (2)، والاستبانة (نادراً) تعطي الدرجة (1)، والاستبانة (لا) تعطي الدرجة (0)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استبانة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(3 \times \text{ك نعم}) + (2 \times \text{ك أحياناً}) + (1 \times \text{ك نادراً}) + (0 \times \text{ك لا})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها نعم، أم أحياناً، أم نادراً، أم لا من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (4) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استبانة من استجابات الاستبانة:

جدول (5) يوضح مستوى الاستبانة لدى عينة الدراسة

درجة التأثير	المدى	مستوى الاستبانة
لا يوجد	من صفر وحتى 0.75	لا
ضعيف	من 0.76 وحتى 1.5	نادراً
متوسط	من 1.51 وحتى 2.25	أحياناً
كبير	من 2.26 وحتى 3	نعم

أساليب المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ،

-----المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة IJSSR-----

والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، اختبار كروسكال واليس (Kruskall – Wallis).

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) الوزن النسبي والانحراف المعياري ودرجة التأثير على مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد (ن=246)

م	العبرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	تأثير	درجة التأثير
5	يسهم التيك توك في نقض قيمة الحياء .	2.7764	0.5372	1	كبيرة
2	يساعد التيك توك على انتهاك الحدود الثقافية والدينية.	2.6911	0.5804	2	كبيرة
4	يساعد التيك توك في نشر الكذب .	2.6829	0.6365	3	كبيرة
10	يسهم التيك توك في انتهاك الخصوصية.	2.6504	0.6576	4	كبيرة
7	يشجع التيك توك على إثارة الفتن.	2.6057	0.6413	5	كبيرة
8	يساعد التيك توك على الغش والخداع.	2.5488	0.6481	6	كبيرة
3	يسهم التيك توك في الإخلال من قيمة الأمانة.	2.4390	0.7412	7	كبيرة
6	ينقض التيك توك بناء العلاقات الإنسانية الصحيحة.	2.3943	0.8050	8	كبيرة
1	يساعد التيك توك على معرفة التحرش الإلكتروني.	2.3333	0.8868	9	كبيرة
9	يساعد التيك توك على قيمة الإخلاص في العمل.	1.2561	1.0592	10	ضعيفة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.438	0.395		كبيرة

يتضح من الجدول (6) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات المحور الأول الخاص بمدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، بلغ (2.438 من 3) وهي درجة تأثير (كبيرة) وذلك بشكل عام.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لطبيعة المحتوى المتداول عبر تطبيق التيك توك باعتبار أن أغلبه موجه نحو القيم الأخلاقية خاصة ما يتعلق بجانب العري والمشاهد المحرصة على الإباحية.

ويؤكد ما سبق أنه لمواقع التواصل الاجتماعي بعض السلبيات رغم وجود فوائد متعددة لجميع جوانب المعرفة والعلوم، فبعض سلبياتها لا تتوافق من القيم المجتمعية للمسلم، والتربية الإسلامية، مثل الغزو الفكري وإدمان التواصل مع الأشخاص خلف الشاشات الإلكترونية مع اختلاف الجنس والجنسية. (النوبي، 2011، 617).

وفي نفس السياق بينت دراسة الزبون وآخرين (2017، ص. 331) أن تطبيقات التواصل الاجتماعي الرقمي، لها تأثير في المنظومة القيمية لدى طلاب الجامعات، ودراسة طوالبية، والكراسنة (2018، 395-405) التي حددت بعض الممارسات السلبية لدى طلاب الجامعات، مثل استخدام الألفاظ البذيئة في أثناء التواصل بين الطلبة، وتصفح بعض المواقع المشبوهة، بالإضافة إلى تأثيرها في الأجواء العائلية، والتحصيل الدراسي، والصحة البدنية.

وأكدت دراسة الزعبوط (2015، 141) أن واقع الجانب السلبي للممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلغ (75.33%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سماح (2020): التي توصلت إلى أن استخدام الأطفال لموقع التيك توك يؤثر على قيمهم الأخلاقية بدرجة مرتفعة، ودراسة الشراري (2020): التي توصلت إلى أن المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس لوسائل التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة مرتفعة.

وعلى مستوى العبارات يشير الجدول إلى أن:

- أكثر العبارات التي تعكس مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، جاءت في الترتيب الأول: يسهم التيك توك في نقض قيمة الحياء، بوزن نسبي (2.7764) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الثاني: يساعد التيك توك على انتهاك الحدود الثقافية والدينية، بوزن نسبي (2.6911) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الثالث: يساعد التيك توك في نشر الكذب، بوزن نسبي (2.6829) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، جاءت في الترتيب العاشر: يساعد التيك توك على قيمة الإخلاص في العمل، بوزن نسبي (1.2561) وهي درجة ضعيفة.

- وجاء في الترتيب التاسع: يساعد التيك توك على معرفة التحرش الإلكتروني، بوزن نسبي (2.3333) وهي درجة كبيرة.

- وجاء في الترتيب الثامن: ينقض التيك توك بناء العلاقات الإنسانية الصحيحة، بوزن نسبي (3.3943) وهي درجة كبيرة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بمدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) الوزن النسبي والانحراف المعياري ودرجة التأثير على مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد (ن=246)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الموافقة
7	يسهم التيك توك في نشر التعصب المجتمعي.	2.4268	0.7289	1	كبيرة
5	يسهم التيك توك في نشر الثقافات المختلفة.	2.3252	0.9476	2	كبيرة
6	يقلل التيك توك من قيمة احترام الآخرين.	2.2805	0.8072	3	كبيرة
1	ينمي التيك توك مهارات الحوار مع الآخرين.	1.7195	1.0530	4	متوسطة
4	يساعد التيك توك في بناء علاقات اجتماعية.	1.4959	1.0449	5	ضعيفة
8	يعزز التيك توك مهارات التواصل البناء بين الأفراد .	1.4472	1.0278	6	ضعيفة
2	يزيد التيك توك من قيمة التعاون.	1.3211	0.9681	7	ضعيفة
3	يسهم التيك توك في نشر المحبة بين أفراد المجتمع.	1.3089	1.0152	8	ضعيفة
10	يساعد التيك توك على إدراك قيمة العدالة الاجتماعية.	1.0976	0.9251	9	ضعيفة
9	يعزز التيك توك التمسك بعادات وتقاليد المجتمع.	0.8740	0.9105	10	ضعيفة
	المتوسط الكلي لعبارة المحور	1.630	0.595		متوسطة

يتضح من الجدول (7) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارة المحور الثاني الخاص بمدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، بلغ (1.63 من 3) وهي درجة تأثير (متوسطة) وذلك بشكل عام.

تشير النتيجة السابقة لوجود تأثير بدرجة متوسطة لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية وهو ما يمكن عزوه لغلبة التأثيرات الأخلاقية المتعلقة بالمحتوى المقدم من خلال التطبيق بجانب وجود وحدة وتماسك مجتمعي لدى أبناء المجتمع من جهة أخرى، وهذا ما جعل التأثيرات تقف عن المرحلة المتوسطة وليس معنى ذلك عدم وجودها أو إهمالها بل هي موجودة ومؤثرة وتتطلب مزيد من التوجيه والإرشاد للحد منها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التميمي (2017، 193) التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في القيم الاجتماعية بدرجة متوسطة، كما تتفق مع دراسة مصطفى، ونوشي (2019، 48) التي أثبتت أن وسائل الإعلام الرقمية له أثر في المنظومة القيمية في المجتمع تمثلت في هدر الوقت،

وزيادة الخلافات بين الأشخاص في الآراء وتعلم مهارات وكلمات دخيلة على المجتمع، فضلا عن التشجيع على إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.

كما تتفق مع دراسة (بابكر، 2016) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى انهيار الضوابط الاجتماعية وإبعاد الأطفال عن طريق علاقات اجتماعية بناءة في المجتمع، وتقليص العلاقات الوالدية بين الأبناء لدى الأطفال، وتؤدي بالطفل على عدم الإحساس الإنساني، وتزيد التأثير على أخلاقيات الأطفال.

وعلى مستوى العبارات يشير الجدول إلى أن:

- أكثر العبارات التي تعكس مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، جاءت في الترتيب الأول: يسهم التيك توك في نشر التعصب المجتمعي، بوزن نسبي (2.4268) وهي درجة كبيرة.
- وجاء في الترتيب الثاني: يسهم التيك توك في نشر الثقافات المختلفة، بوزن نسبي (2.3252) وهي درجة كبيرة.
- وجاء في الترتيب الثالث: يقلل التيك توك من قيمة احترام الآخرين، بوزن نسبي (2.2805) وهي درجة كبيرة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، جاءت في الترتيب العاشر: يعزز التيك توك التمسك بعادات وتقاليد المجتمع، بوزن نسبي (0.874) وهي درجة ضعيفة.

- وجاء في الترتيب التاسع: يساعد التيك توك على إدراك قيمة العدالة الاجتماعية، بوزن نسبي (1.0976) وهي درجة ضعيفة.
- وجاء في الترتيب الثامن: يسهم التيك توك في نشر المحبة بين أفراد المجتمع، بوزن نسبي (1.3089) وهي درجة ضعيفة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الشخصية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بمدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الشخصية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) الوزن النسبي والانحراف المعياري ودرجة التأثير على مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الشخصية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد (ن=246)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
7	يؤدي التيك توك إلى إهدار الوقت .	2.8780	0.4349	كبيرة
6	يساعد التيك توك على العزلة (الوحدة).	2.6626	0.6731	كبيرة
5	يهدم التيك توك قيمة شكر النعمة .	1.9146	0.9545	متوسطة
11	يشجع التيك توك اختيار الهوايات.	1.4715	1.0867	متوسطة
1	يزيد التيك توك من تحقيق النجاح الشخصي.	1.3496	1.0418	ضعيفة
8	يرفع التيك توك مستوى الثقة بالنفس .	1.1098	0.9774	ضعيفة
4	يشجع التيك توك قيمة المسؤولية الشخصية.	1.1016	0.9948	ضعيفة
2	يسهم التيك توك في تعزيز قيمة بر الوالدين.	1.0935	0.9188	ضعيفة
9	يزيد التيك توك من قيمة الحكمة.	0.9187	0.9222	ضعيفة
3	ينمي التيك توك الالتزام بالعمل.	0.8984	0.9400	ضعيفة
10	ينمي التيك توك قيمة احترام النفس .	0.8496	0.8067	ضعيفة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور .	1.477	0.525	ضعيفة

يتضح من الجدول (8) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات المحور الثالث الخاص بمدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الشخصية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، بلغ (1.477 من 3) وهي درجة تأثير (ضعيفة) وذلك بشكل عام.

ويمكن عزو النتيجة السابقة لكون المحتوى المعروض على تطبيق التيك توك موجه بشكل أكبر نحو القيم الأخلاقية، بجانب أن الفيديوهات المتداولة يتم تصويرها وعرضها من جانب الشخص نفسه دون أن يكون موجه للشخصية أو التأثير عليها، يضاف لما سبق طبيعة الشخصية السعودية ومدى وعيها وتنشئتها وفق الثقافة المجتمعية، بجانب اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية ببناء ملامح الشخصية السعودية وفق ثقافة المجتمع وتعزيز قدرتها على مواجهة تحدياته، ولذا جاء مستوى تأثير تطبيق تيك توك على القيم الشخصية بدرجة ضعيفة.

وعلى مستوى العبارات يشير الجدول إلى أن:

- أكثر العبارات التي تعكس مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الشخصية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، جاءت في الترتيب الأول: يؤدي التيك توك إلى إهدار الوقت، بوزن نسبي (2.878) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: يساعد التيك توك على العزلة (الوحدة)، بوزن نسبي (2.6626) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: يهدم التيك توك قيمة شكر النعمة، بوزن نسبي (1.9146) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الشخصية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك خالد، جاءت في الترتيب الحادي عشر: ينمي التيك توك قيمة احترام النفس، بوزن نسبي (0.8496) وهي درجة ضعيفة.

- وجاء في الترتيب العاشر: ينمي التيك توك الالتزام بالعمل، بوزن نسبي (0.8984) وهي درجة ضعيفة.

- وجاء في الترتيب التاسع: يزيد التيك توك من قيمة الحكمة، بوزن نسبي (0.9187) وهي درجة ضعيفة.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغيري الجنس والتخصص في رؤية عينة الدراسة لمدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الجنس (ذكور - إناث):

جدول (9) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الجنس (ن=246).

المحور	الجنس	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	134	24.58	3.75	0.885	0.377	غير دالة
	إناث	112	24.13	4.19			
الثاني	ذكور	134	16.16	5.92	0.403-	0.687	غير دالة
	إناث	112	16.46	6.01			
الثالث	ذكور	134	16.12	6.12	0.381-	0.703	غير دالة
	إناث	112	16.40	5.35			
المجموع	ذكور	134	56.86	11.35	0.098-	0.922	غير دالة
	إناث	112	57.00	11.30			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على محاور الاستبانة الثلاثة ومجموعها والخاصة بأثر تطبيق التيك توك على القيم، حيث جاءت قيمة ت غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون الذكور والإناث من عينة الدراسة يشاهدون نفس الفيديوهات المعروضة على التطبيق، كما تحيط بهم نفس الظروف والإمكانات، وتتاح لهم نفس الإمكانيات، كما أن الفيديوهات المعروضة تكون عامة غير خاصة بنوع من الجنسين دون الآخر بل هي متاحة للجميع الكل يشاهدها ويتأثر بها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخالدي (2019): التي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينتها تعزى لمتغير النوع حو أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير التخصص:

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من طلاب الدكتوراه حول أبعاد الاستبانة الثلاثة ومجموعها باختلاف متغير التخصص؛ تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)، وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير التخصص، وذلك على النحو التالي:

جدول (10) نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق حول أبعاد الاستبانة الثلاثة ومجموعها باختلاف متغير التخصص (ن=246)

الأبعاد	التخصص	ن	المتوسط	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول	أصول التربية الإسلامية	33	26.21	158.29	11.7	4	0.019
	الإدارة والإشراف التربوي	75	24.33	120.86			
	التوجيه والإرشاد النفسي	34	23.15	108.55			
	المناهج وطرق تدريس العلوم	96	24.39	119.09			
	المناهج وطرق تدريس العامة	8	23.60	118.40			
الثاني	أصول التربية الإسلامية	33	22.24	194.84	46.8	4	0.0001
	الإدارة والإشراف التربوي	75	14.98	108.62			
	التوجيه والإرشاد النفسي	34	14.67	100.58			
	المناهج وطرق تدريس العلوم	96	15.51	114.73			
	المناهج وطرق تدريس العامة	8	15.73	119.80			
الثالث	أصول التربية الإسلامية	33	22.26	197.11	48.4	4	0.0001
	الإدارة والإشراف التربوي	75	15.37	112.05			
	التوجيه والإرشاد النفسي	34	15.20	109.79			
	المناهج وطرق تدريس العلوم	96	15.02	108.36			
	المناهج وطرق تدريس العامة	8	15.07	114.90			
إجمالي الاستبانة	أصول التربية الإسلامية	33	70.71	207.16	63.6	4	0.0001
	الإدارة والإشراف التربوي	75	54.69	109.92			
	التوجيه والإرشاد النفسي	34	53.02	97.41			
	المناهج وطرق تدريس العلوم	96	54.92	112.15			
	المناهج وطرق تدريس العامة	8	54.40	110.40			

يتضح من خلال الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب استجابات أفراد العينة من طلاب الدكتوراه بكلية التربية بجامعة الملك خالد حول الدرجة الكلية لمحاول الاستبانة الثلاثة ومجموعها والخاصة بالكشف عن أثر تطبيق التيك توك على القيم باختلاف متغير التخصص، حيث بلغت قيمة مربع كاي على التوالي (11.7، 46.8، 48.4، 63.6)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة ذوي التخصص أصول التربية الإسلامية.

ويمكن عزو النتيجة السابقة لطبيعة الدراسة في تخصص أصول تربية الإسلامية وما تتضمنه من موضوعات مباشرة تتناول التحديات الرقمية المعاصرة كتطبيقات التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة وما تتسم به من مميزات وما تحمله من مخاطر مع تحديد الآليات الإيجابية للتعامل معها، ولذا جاءت الفروق في صالح ذوي تخصص أصول التربية الإسلامية.

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإنه يمكن التوصية بما يلي:

1. عقد العديد من الدورات المتخصصة للتوعية بطبيعة تطبيق التيك توك وأبرز إيجابياته وسلبياته وآليات التعامل الإيجابي معه لمختلف الفئات.
2. تدريب الأسرة وتوعيتها على مراقبة أبنائها وضبط استخدامهم لتطبيقات التواصل الاجتماعي.
3. تفعيل دور المؤسسات التربوية المتعددة في تنمية القيم الأخلاقية لدى مختلف الفئات العمرية لمواجهة التأثيرات السلبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي على هذه القيم.
4. تركيز الأنشطة الطلابية بالمرحلة التعليمية المختلفة على كيفية التوظيف الإيجابي لتطبيقات التواصل الاجتماعي كالتيك توك.
5. تنفيذ العديد من البرامج التوعوية المتخصصة عبر وسائل الإعلام لتفعيل التعامل الإيجابي مع تطبيقات التواصل الاجتماعي كالتيك توك.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المرتبطة بموضوعها على النحو الآتي:

1. العلاقة بين استخدام تطبيق التيك توك والشعور بالوحدة لنفسية لدى المراهقين.
2. واقع استخدام تطبيق التيك توك وعلاقته بالاتجاه نحو الانحراف السلوكي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
3. واقع استخدام تطبيق التيك توك وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
4. واقع استخدام تطبيق التيك توك وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
5. تصور مقترح للتوظيف الإيجابي لتطبيقات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (التيك توك أنموذجاً).

المراجع:

- أبو هنا، عبد الله السواح الجندي الأزهرى (2021). فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك. بروكلين.
- أحمد، مهدي رزق الله (2012). القيم التربوية في السيرة النبوية. كرسي المهندس عبد المحسن الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الأغا، إسماعيل (2009). سوء استخدام تقنية الإنترنت والحوال ودورها في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الأغا، هاني عبد القادر (2018). دور القولية الثقافية في تشكيل المنظومة القيمية لدى الطلبة المراهقين بمحافظة غزة وتصور مقترح لضبط ذلك الدور. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 8(24)، 121-139.
- بابكر، هويدا مصطفى (2016). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببتشئة الأطفال الجانحين، (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، المغرب.
- البلهان، عيسى، والشمري، أفراح (2019). المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 34(5).
- التميمي، إيمان محمد رضا (2017). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، 44(4)، 193-2010.
- جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيرى (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ط2). دار النهضة العربية.
- جعود، سماح (2020). استخدام الأشغال في موقع التيك توك بالجزائر. مجلة الدراسات الإعلامية، (ط11). المركز الديمقراطي العربي.
- الجلاد، ماجد زكي (2013). تعليم القيم وتعلمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تعليم القيم. دار المسيرة.
- الجلسي، لينا (2023). استخدامات الأسرة السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالترابط الأسري. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، 2(65)، 1189 - 1254.
- الحايس، عبد الوهاب (2015). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشبابية. مجلة شؤون اجتماعية-الإمارات 32(126)، 22-127.
- الحربي، مساعد ضيف الله (2018). القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية.
- حسروميا، لويظة (2018). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33، 115 - 128.

- الخالدي، إبراهيم خلف سليمان (2019). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.
- خراب، محمد زكريا (2019). ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام، 2(2).
- الخرزاعلة، عبد الله عقلة (2009). الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية. دار حامد للنشر والتوزيع.
- الخرزاعلة، محمد سلمان؛ والخلفان، عيسى صالح (2015). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الجامعية لدى طلبة جامعة الملك فيصل. مجلة كلية التربية، الإسكندرية، 35(3)، 189-228.
- راجح للإعلان والتسويق الإلكتروني (2023). تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية لعام 2023، 24 سبتمبر، 2023م. راجح للإعلان والتسويق الإلكتروني.
- الزبون، أحمد محمد، وأبو ملحم، محمد حسني، والعوامل، عبد الله أحمد (2017). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. المجلة الأردنية الاجتماعية، 10(3)، 331، 358.
- الزهراني، أحمد بن عبد الخالق علي (1440). قيم المواطنة في كتب الهوية الوطنية للمرحلة المتوسطة بالمدارس العالمية في المملكة العربية السعودية مع تصور مقترح لتعزيزها في ضوء أهداف التربية الإسلامية (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- سبتي، عباس (2013). دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات: سلبيات، حلول، مقترحات. دراسة مكتبية وميدانية.
- السلمي، أحلام عتيق مغلي (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 3(2)، 79-94.
- السلمي، أحلام (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(2)، 79-94.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
- الشراري، سارة رطيان (2015). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الشراري، مسند مياح سالم (2020). المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القرى في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- الشرعة، ممدوح منيزل فليح (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 44(4)، 113-130.

-----المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة IJSSR-----

- الشمالية، ماهر عودة، واللحام، محمود عزت (2015). الإعلام الرقمي الجديد. دار الإصدار العلمي.
- الشيكور، رضوان (2018). واقع كتاب اللغة العربية بالسلك الثانوي التأهيلي بالمملكة المغربية وإشكال ترسيخ القيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 2(22)، 50-71.
- الصاعدي، سلطان مسفر (1432هـ). الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة. تم استعادتها عام 2023/11/13، من شبكة الألوكة الإلكترونية www.alalkh.com
- صالح، نعمات على محمد (2016). القيم الأخلاقية ودورها في بناء المجتمع. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، 6(59)، 229-254.
- الصبان، عبير، والحربي، سماح (2019). إدمان الطالب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السبرانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 6(2)، 267-293.
- طوالبة، هادي، والكراسنة، سميح (2018). وعي طلبة جامعة اليرموك بممارستهم الرقمية، وعلاقته بقيم المواطنة لديهم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 14(4)، 391-409.
- العامري، جعفر صادي (2019). الاغتراب ظاهرة وعلاج. الدار المنهجية للنشر والكتب.
- العايب، كريمة، وبوالدين، آسية، وبن زغوية، إيناس، والعايب، صورية (2022). أثر محتوى تطبيق تيك توك على قيم الشباب الجامعي الجزائري: دراسة استكشافية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.
- عايد، ريان، وبن ناصر، أسماء (2022). تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين، دراسة ميدانية بثانوية هوارى بومدين-بلدية بومهرة أحمد- ولاية قالمة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
- العبد، ماجد رجب (2011). التواصل الاجتماعي، أنواعه وخطوبه وآثاره ومعوقاته (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العنبي، طارق بن موسى (2018). الاغتراب: دراسة تأصيلية فلسفية علمية. دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
- العنزي، مها عضيف (2021). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عيود، ياسمين حسين (2014). محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل السوري. مجلة دراسات، 9، 115-126.
- فتحي، مها محمد (2021). تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، 20(3).
- فرجون، خالد محمد (2011). أثر استخدام التعلم التعاوني بالبرمجيات الاجتماعية على التحصيل والأداء في مقرر حاسوب 2، والاتجاه نحوه. المجلة التربوية، جامعة الكويت 25(98)، 15-64.

الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله (2015). الشبكات الاجتماعية الأثر والمستقبل، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني العشرين للحاسب الآلي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الليثي، مدحت ماهر (2011). استعادة القيم من السيرة النبوية وتوجيهها في علوم الإنسان والمجتمع. في نادية مصطفى، وسيف الدين عبد الفتاح، وسمية عبد المحسن، ومدحت ماهر، وماجدة إبراهيم، (محررون) القيم في الظاهرة الاجتماعية. (ص. 177-193)، القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم.

مجلة رأي الخليج (2023). عند مستخدمي الإنترنت في السعودية 2023، 4 ديسمبر، 2023م. مجلة رأي الخليج.

مصطاف، عادل عبد الرزاق، ونوشي زينة سعد (2019). استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي (دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد إنموذجا). مجلة الباحث الإعلامي، 10(42)، 47-72.

المعارك، أحمد (2020). شبكات التواصل الاجتماعية. مدونة الكترونية. استرجعت من: <https://almaarik.wordpress.com/%D8%9D%8A%8D%4B%8>

مغاري، أحمد (2019). التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 33(12)، 2011-2052.

المقرن، منيرة عبد الرحمن، والشعلان، لطيفة عثمان (2013). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح. مجلة جامعة الشارقة، للعلوم الإنسانية الاجتماعية، 11(2)، 269-315.

المنصور محمد (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجا"، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدنمارك.

المنصوري، نبيل، وزريقي، سليم، وطراد، توفيق (2021). جائحة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم السائدة. مجلة الدراسات النفسية والتربوية.

المومني، محمد عمر (2019). القيم التربوية لدى طلبة قسم المناهج والتدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية بجامعة البلقاء.

هلل، شعبان أحمد (2015). الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة مستقبل التربية العربية، 94(22).

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. تم الاسترداد بتاريخ

Vision2030.gov.sa:2023/11/13

- Adhikary, M. C. (2018). Role of teachers in quality enhancement education and human development. *International Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI)*, 7(12), 34-41.
- Brignall III, T. W., & Van Valey, T. (2005). The impact of internet communications on social interaction. *Sociological Spectrum*, 25(3), 335-348.
- Laninhun, B. A., & Amadi, P. O. (2019). Influence of Social Networking Sites on the Moral Values of Selected Undergraduate Students of the University of Ibadan, Nigeria. *Ibadan Journal of Humanistic Studies*, 29(1), 109-129.
- Pereira, R., Baranauskas, M. C. C., & da Silva, S. R. P. (2013). Social software and educational technology: Informal, formal and technical values. *Journal of Educational Technology & Society*, 16(1), 4-14.